

وحدِّق بأقدامنا
بعيون الصبايا
بكل الجرار التي فرَّغتْ منذ حين
بالدماء التي لاتزالُ على صخرةٍ لاتلين
إنه الوجعُ المتوقِّدُ في العين
والهلعُ المتجدِّدُ في القلب
والصلواتُ .. الفروضُ .. النوافلُ .. والسَّهْوُ
والرعرعاتُ بصدرِ الصغارِ المهانين
- لن يقبلَ الله منا التبتُّلَ
والرقُّ في السُّوقِ ما زالَ نهراً يسيلُ
وأشجارنا تُحتقِ بالعويل
وسوطُ يهوذا
وحبلُ المشانقِ .. والقهرُ
ينتظرُ القادمين

.....

- كان في البدء هذا الكتابُ المبين